

النهاية في غريب الأثر

{ دما } (هـ) في صفته E [كأن عُنُقَه جَرِيدٌ دُمِيَّةٌ] الدُّمِيَّةُ : الصُّوْرَةُ

المُصَوَّرَةُ وجمعها دُمَى لأنها يُتَنَوَّقُ في صنعتها ويُبالَغ في تحسينها .

- وفي حديث العقيقة [يُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُدَمَّى] وفي رواية [وَيُسَمَّى] كان قتادة

إذا سئل عن الدَّم كيف يُصْنَع به قال : إذا ذُبِحَتِ العقيقةُ أَخَذَتَ مِنْهَا صُوفَةً

وَاسْتَقْبَلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا ثُمَّ تَوَضَّعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ

الخيطةِ ثُمَّ يُغَسِّلُ رَأْسَهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ . أخرجه أبو داود في السنن . وقال : هذا وهَمٌ

من هَمَّامٍ . وجاء بتفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ . وكان من فعل الجاهليَّة .

وقال يُسَمَّى أَصْحً . وقال الخطَّابي : إذا كان قد أَمَرَهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْيَابِسِ عَنْ رَأْسِ

الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ؟ وَالِدَمِ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ مُغَلَّظَةٌ .

- وفيه [إِنَّ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ

: إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى] أَي أَنْزَلَهَا تَرْمِي الدَّمَ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْنَ بَ تَحْيِضُ كَمَا تَحْيِضُ

المرأة .

(هـ) وفي حديث سعد [قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ رَجُلًا أَحَدٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَتْهُ ثُمَّ رُمِيَتْ بِذَلِكَ

السَّهْمِ أَعْرَفُهُ حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقُلْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدَمَّى

فَجَعَلْتَهُ فِي كِنَانَتِي فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ] الْمُدَمَّى مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ

فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ مِمَّا رُمِيَ بِهِ الْعَدُوُّ وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ

الرَّمْيُ بِهِ وَالرَّمْمَةُ يُتَدَبَّرُ كَوْنُ بِهِ . وقال بعضهم : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الدِّمَامِيَاءِ

وهي البركة .

- وفي حديث زيد بن ثابت [فِي الدِّمَامِيَةِ بِعَيْرِ] الدِّمَامِيَّةُ : شَجَرَةٌ تَشْقُقُ الْجِلْدَ

حَتَّى يَطْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِعَةٌ .

- وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة [بَلِ الدِّمُّ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ] أَي أَنْكُمْ

تُطْلَبُونَ بِدَمِي وَأَطْلَبُ بِدَمِكُمْ وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَسَيَجِيءُ هَذَا الْحَدِيثُ

مُبَيِّنًا فِي حَرْفِي اللَّامِ وَالْهَاءِ .

- وفي حديث عمر [أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْثِمِ الْحَنْفِيِّ : لَأَنْزَا أَشَدُّ بَعْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ

لِلدَّمِ] يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَغُوصُ فِيهَا فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ

بُغْضًا مَجَازًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا مَرْثِمٍ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

- وفي حديث ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ [إِنَّ تَقْتُ لُ تَقْتُ لُ ذَا دَمٍ] أَي مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ

- بَدَمٍ أَوْ صَاحِبِ دَمٍ مَطْلُوبٍ . وَيُرْوَى ذَا دَمٍ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أَيِ ذَا دِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وَإِذَا عَقِدَ دِمَّةً وَفِي لَهْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ [إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ] أَيِ صَوْتِ طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ [وَالِدٌ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ] يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ يَمِينٌ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْنِي دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى الذُّصْبِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَا وَالدِّمَاءِ] أَيِ دِمَائِهِ الذِّبَائِحِ وَيُرْوَى [لَا وَالدِّمَى] جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ